

خدمات الأموال في سوق المدينة ٢ سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته الدكتور علاء الصفتي ح 22

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. النهاردة في سوق المدينة هنشوف ازاي الصحابة استخدموا آآ الامكانيات بتاعتهم التجارية عايزين زي ما بنقول كده مهارتهم في التجارة - 00:00:00
اخلاقهم في التجارة في ان هم ينشروا بها الدعوة خارج سوق المدينة. ازاي الصحابة كانوا يسافروا من سوق المدينة يروحوا للدول او اماكن المجاورة لسوق المدينة وباخلاقهم مهارتهم وجودة التعامل مع الناس يبدأوا ينشروا الاسلام بشكل - 00:00:25
غير مباشر. وهل فعلا الاسلام كان ينتشر بالسيف فقط؟ وكما يزعمون ولا النبي صلى الله عليه وسلم فعلا كان يستخدم التجار واخلاقهم والقيم اللي حطاها في سوق المدينة في نشر هذه الدعوة وفي نشر الاسلام. ضيفنا آآ في الحلقة دكتور علاء اتشرفنا بك يا دكتور - 00:00:45
اهلا بك يا دكتور باسم. ازاي للاسلام انتشر عن طريق التجار؟ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وسلم. آآ ما هو ده هو دي الميزة اللي موجودة في المجتمع المسلم اللي بناه النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ان كل واحد فيهم من هؤلاء الصحابة الكرام وتابعينهم - 00:01:05
كان معني بنشر الدعوة الاسلامية. كان يحمل الاسلام على ظهره. كان كل واحد فيهم كده زي ما هو كانوا بيحكوا وبيقول من كان له ولدين او ثلاثة كان يعتبر الاسلام هو رابعهم. مم. اكنه عنده ولد اسمه الاسلام. عاوز ينشر - 00:01:25
دعوة عاوز يبينها عايز يوضحها لان ابلاغ الدعوة ده من شيم هذه الامة اللي ربنا فضلها بانها تكون خاتم فالصحابه لازم كان يتطرق لزههم على طول استخدام هذه الاموال وهذا النشاط التجاري - 00:01:45
في نشر الدعوة. مم. آآ هم لسه راجعين من تجربة حلوة اوي. تجربة الهجرة تجربة الهجرة وربنا سبحانه وتعالى منحها في القرآن مدح المهاجرين في القرآن آآ في اكسر من موضع بتدي لك الايحاء والهجرة كانوا هجرتين - 00:02:05
الحبشة والمدينة. المدينة. طب ليه تعدد الهجرات ده؟ هو تهيئة من الله سبحانه وتعالى. لهؤلاء الصحابة اللي هي بيشتغلوا في التجارة اللي انتم موضعكم هو موضع نشر الدعوة. هينتشروا بقى في الاسواق. سوق المدينة بتاعك هم. باخلاقياته بمكارم اخلاقه - 00:02:25
سعته تحمله معك وتوديه بلد تاني. زي ما كنا الاول الشركات الاول يبني السيستم الاول في في الشركة بتاعته الصغيرة. وبعد كده يبدأ يعمل بقى او النمو في الدول الاخرى بس بعد ما يبني السيستم. هو كان النبي صلى الله عليه وسلم يبني القواعد الاول وبعد كده يبدأ ينتشر بقى. وابتدى فعلا مم. في اه بعد بعد موت النبي - 00:02:45
صلى الله الصحابة كانوا ايه؟ استوحشوا المدينة بعد النبي. هم. آآ حتى ان سيدنا بلال هجر الاذان. هم وساب المدينة كلها وراح الشام. وفي فتوحات بتحصل زي ما احنا عارفين في عهد سيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا - 00:03:05
بدأ التوسع الرقعة الاسلامية تنتشر لكن فكرة الحروب والغزوات دي دي كانت بس لمجرد تأليف اه او تحديد شكل الدولة الاسلامية ان في دولة اسلامية قامت وعندها جيش وهنحارب اللي هيعتدي علينا اسمحوا لنا خلوا بيننا وبين الناس ان احنا نبلغ الدعوة - 00:03:25

مم. فلما ده حصل وانتفتحت اسواق الصين اتفتحت اه اه اسواق سمرقند وبخارى فتحت اسواق الشمال اه افريقيا وغربها الاسواق دي هي اللي اتفتحت مش الدول اللي اتفتحت. مم. البلاد دي فتحها دي لما فتحت الاسواق للتجار المسلمين - [00:03:50](#)

فسبق فتح البلدان الاسلامية لا يقل اهمية عنه هو فتح الاسواق. وكانت الاسواق بنفس الفكرة اللي كانت موجودة فيها ربا وفيها عدم اخلاقيات وفيها كل شيء. كان موجود عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل يأسس. اجتمعت في سوق المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كل الموبقات. مم. فلما المسلمين - [00:04:14](#)

انتقلوا فاصبح كل حاجة قدامهم موجودة هم شافوها قبل كده وعرفوا معالجتها ازاي. الازمات. اه عاشوا ادارة اللازمة كلها. مم. المسلم الشعب بتاعنا يقول لك ياما دقت على الراس طبور. مم. وحضره التحويل او التحول. والتحول كله هم كانوا مساهمين فيه. مم. شافوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

ينهى عن بيع العينة. مم. ويروح يلاقي بيع عينة هناك. عارف يتعامل معها ازاي. مم. الربا حرمة الربا وصلت لدرجة ان هم اه اه يعني في رواية عن سيدنا ابي حنيفة رضي الله عنه رحمه الله انه كان يتخرج من المرور بجوار حائط - [00:04:59](#)

انزل مخافة ان يستظل بزل واحد هو اقربه فلوس. سبحان الله عشان ما يبقاش قرض جرائي. عشان يقول لك ربما يكون القرض ده انا ادبته له جر نفع اللي انا استظليت بزل الدار بتاعته فندخل في المحرم يعني. سبحان الله! الى هذه الدرجة الناس كانوا اه عندهم وراء. عندهم هذا الورع - [00:05:19](#)

وكمان عندهم العزيمة على ان هم يغيروا طيب انا النهاردة طبيعة الادارة الانتقال. مم. وطبيعة السوق ان هو يصدر الجهات الثانية والاسواق الثانية ويحصل تبادل كل سلعة وتجاري ما بين البلدان وبعضها. سواء كانت موارد مادية او موارد بشرية بشرية طبعاً. والموارد البشرية في بعض الاحيان بتكون اهم. مم - [00:05:41](#)

طيب لما تجار المسلمين اخذوا هذه البضائع وراحوا الاسواق بقى اللي موجودة في اه شمال العراق والمنطقة بتاعة اه اه الجمهوريات السوفية الحالية والجمهوريات الروسية الحالية اه كازاخستان اوزباكستان وجزء من الصين ووصلنا لغاية آآ جنوب اوروبا وشمال افريقيا بالكامل بعد فتح مصر وهكذا - [00:06:05](#)

التجار راحوا ايه؟ راحوا به سلع ومع السلع دي اخلاقيات مم. سلع ومع السلع دي طرق معاملة شرعية ما يتظلمش فيها حد. وفقه للمعاملات المالية المعاصرة. عشان ما يقولوش ده آآ ده شيء - [00:06:30](#)

ما ينفعش يتحول انت جيت لقيت الوضع ده. لأ. فبيقول له طب ما انا كنت موجود عندي. وحولت عندي. والتجربة موجودة. ونجحت. ونجحت. مم. آآ في حصل قصة صغيرة كده - [00:06:45](#)

مع تاجر مسلم مم. كان اه يبيع اه سوبيع اه اه اثواب واقمشة يبيجيها من اليمن ويروح يبييها في سوق سمرقند فهذا التاجر المسلم اه اه استخلف ابن اخيه على البضائع ولغاية ما يتوجه ليقضي بعض مصالحه ويرجع - [00:06:58](#)

فرجع لابن اخيه ده باع سياب او اقمشة لا تزيد سعرها عن آآ ميتين درهم باعها بربعمية. واعتقد ان هو كده شاطر وكسب وحقق المكسب يعني فنهر نهر شديد التاجر ده وقال له اذا انا وقفت على الحوض عند النبي فسألني لما اخزت - [00:07:19](#)

ضعف الربح هو مستكفي وبيستعد لانه هيقابل الرسول هيقول له ايه؟ وقعد يبחס عن الراجل اللي اشترى لغاية ما لقاه وقال له انت لك عندي فلوس اه ايه الحكاية راحوا راجعين على المحل بتاع الراجل المكان اللي قاعد فيه وعرفوا القصة وادى له فرق هذا السعر. فما كان - [00:07:44](#)

هذا رجل اسلم واهل بيته كلهم اسلموا. ما هو مش متخيل ان فيه حد ممكن يعمل معه كده. مستحيل بالنسبة له ازاي انت البيعة تمت وانا باص ما اعرفش عنها حاجة ومش هاقدر اجيبك تاني. وانت تاجر برة البلد من خارج البلد اصلاً. ومع ذلك تكون حريص كل هذا الحرص على انك - [00:08:13](#)

لله سبحانه وتعالى. واللي النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً كان دايماً يقول سمحا اذا باع سمحا اذا اشتراه. سمحا اذا اقتضى. وكان الصحابي اللي كان يبيعت عماله وبعدين يقول - [00:08:33](#)

تجاوزوا عن المعسر. اه. تخيل ان للمعسر اصلا وهو سامع الحالة دي وهو مش مسلم. صحيح. هيحصل فيه ايه؟ هو مش متخيل هو عارف ان الثاني ممكن يدبجه وممكن ياخده وممكن - [00:08:43](#)

يحاربوا يعني على هذه الاخلاق. اه. فكان بالنسبة لهم زي ما بنقول دلوقتي ايه صدمة حضارية. مش مصدق. يرى مجموعة كبيرة من الشخص برودو خلي بالك من الشخص مش تصرف فردي مش تصرف فردي يقول ده حد يعني مجتمع كامل بيتعامل كده. اه لا ده ده المجتمع كله كده. مم. بينهم - [00:08:53](#)

وبين بعض وبينهم وبين الآخرين. لو اختصموا يروحوا للنبي صلى الله عليه وسلم يحكم ما بينهم. لو اختصم ويروح للخليفة يحكم ما بينهم. مش يضربوا بعض ويتخانقوا مع بعض. ويقف ده - [00:09:13](#)

قدام اه الامراء يتحكم بينهم بعدل الله سبحانه وتعالى. هم. ده دي اخلاق التجار اللي ظهرت في الاسواق اللي برة سوق المدينة وحولت هذه الاسواق بشكل كبير جدا لمصدر للدعوة - [00:09:23](#)

في مكان للدعوة الى الله سبحانه وتعالى ولزلك اه يعني انا دايم اقول للاشخاص اللي بيشتغلوا في الدعوة وربنا بيكرمهم وبيأخذوا منها اجر انت اصبت الحسنيين. انت بتشتغل في حاجة تاخذ عليها - [00:09:41](#)

دنيوي واجر اخروي ان شاء الله. وكمان بتدي بتدي يعني انطباع للناس ان الدين مش مجرد اه ان هو خطبة في المسجد او ان هو تدي درس في المسجد او غيره لأ ده انت بتتكلم ان الموضوع لازم تنقل فقه المعاملات كل اللي انت بتتعلمه ده سواء كان فقه او - [00:09:54](#)

اخلاقيات او اداب او او سلوكيات او حتى السيرة النبوية لازم تنقلها للتطبيق العملي. يعني انا بستغرب جدا واحنا معنا الاية القرآنية الجميلة الرائعة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:10:14](#)

يعني ايه اسوة حسنة يعني اقتدي به واقتضي بالسمع ولا الاقتداء بالفعل؟ بالفعل. لا بالفعل طبعاً. مم. اذا اخلاقيات التاجر المسلم اللي في بقاع الارض كلها هي كانت السماوات واحنا ما سمعناش اللي بيقوله الاسلام آآ انتشر بحد السيف ده ما سمعناش ان الصين - [00:10:30](#)

التاجر المسلم هل يعني لو هو جاي هيفتح لنا مجال ثاني؟ هل التاجر المسلم يجب عليه ان هو يتعلم فقه العبادات والمعاملات قبل دخوله للسوق والا هو هيكون صورة يعني سيئة لنشر الاسلام يعني لو هو مش عنده الضوابط دي زي ما بنقول الصحابة نقلوا المبادئ والقواعد والاخلاق - [00:10:52](#)

من سوق المدينة الى الاسواق الاخرى. فالتاجر المسلم النهاردة يعمل ايه عشان هو يجب ان هو يتعلمها مع التراخي في التعلم. يعني مش لازم يكون فقير من عندي الاصول. مم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. انا احدد لك دلوقتي هتيجي تتكلم مع الدكتور باسم تقول له والله انا هشتغل في كذا وكذا - [00:11:12](#)

هم. قل له التزم بواحد واتنين وثلاثة واربعة. طب عندك ليه مشكلة؟ يرجع. هم. يقرأ يعني مش شرط يكون فقيه. لا انما يكون عنده ادوات للمعرفة. مم. يكون عنده مبادئ الاساسية و - [00:11:32](#)

يقدر كانوا بيمتحنوا التجار قبل ما يدخلوا سيدنا عمر ابن الخطاب له مقولة مشهورة. هم. اه من لم يعرف اه فقهي بيوعنا فلا يقربن هذا هذا السوق. وسيدنا علي وقع في الربا. اه صحيح. لان لان التعلم هو - [00:11:51](#)

في آآ في هذه المحن في كل الشبهات اللي بتحصل دلوقتي والنكاهات اللي احنا شايفينها آآ التعلم هو الاساس. يعني يتعلم الاول قبل ما يدخل السوق. لازم يتعلم جزء ما لا ما لا يسع جهله. اه ما لا يسع على التاجر المسلم جهله. مم. يعني موضوع موضوع حلقة او كتاب حلو ممكن اه اصدقائنا - [00:12:11](#)

باحثين يشتغلوا عليه. شكرا يا دكتور وبنشكر على الحلقة الجميلة ديت. وان شاء الله نتمنى في الحلقات القادمة لسه هنتكلم عن سوق المدينة. شكرا لك. شكرا. وبنشكر مشاهدينا على حسن المتابعة والاستماع في برنامج سوق المدينة. سوق اخلاقي آآ نشر به التجار الاسلام من السوق الى الاسواق الاخرى - [00:12:34](#)

بدلاً من حد السيف كما يزعمون. ونشوفكم ان شاء الله في الحلقة القادمة في برنامج سوق المدينة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:54